



## ما لا يقل عن 13024 برميلاً متفجراً منذ بدء التدخل الروسي 658 برميلاً متفجراً تسببت بمقتل 71 مدنياً، بينهم 15 طفلاً و9 سيدات في أيلول 2016

### أولاً: المقدمة:

بخلاف ما أعلنه السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين، أن النظام السوري توقف عن استخدام البراميل المتفجرة، فإن عمليات الرصد والتوثيق اليومية التي تقوم بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان تثبت بلا أدنى شك أن النظام السوري مستمر في قتل وتدمير سوريا عبر إلقاء مئات البراميل المتفجرة، وفي هذا التقرير نستعرض الحوادث التي تمكنا فيها من توثيق استخدام سلاح البراميل المتفجرة حصراً، بالمكان والزمان والصور، وهذا التقرير يصدر بشكل شهري عن الشبكة السورية لحقوق الإنسان.

نظراً لكون البرميل المتفجر سلاحاً عشوائياً بامتياز، ذو أثر تدميري هائل، فإن أثره لا يتوقف فقط عند قتل الضحايا المدنيين بل فيما يحدثه أيضاً من تدمير وبالتالي تشريد وإرهاب لأهالي المنطقة المستهدفة، وإلقاء البرميل المتفجر من الطائرة بهذا الأسلوب البدائي الهمجي يرقى إلى جريمة حرب، فبالإمكان اعتبار كل برميل متفجر هو بمثابة جريمة حرب.

من خلال أرشيف الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاص بتوثيق الانتهاكات فقد تبين لنا أن أول استخدام بارز من قبل القوات الحكومية (قوات الجيش والأمن والمليشيات المحلية والمليشيات الشيعية الأجنبية) للبراميل المتفجرة، كان يوم الإثنين 1/ تشرين الأول/ 2012 ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب، وتعتبر البراميل المتفجرة براميل محلية الصنع لجأت إليها القوات الحكومية كون كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وهي ذات أثر تدميري كبير وتعتمد على مبدأ السقوط الحر بوزن يتجاوز أحياناً الربع طن، فهو سلاح عشوائي بامتياز، وإن قتلت مسلحاً فإنما يكون ذلك على سبيل المصادفة، والمؤشر على ذلك أن 99% من الضحايا هم من المدنيين، كما تتراوح نسبة النساء والأطفال ما بين 12% وقد تصل إلى 35% في بعض الأحيان.

أصدر مجلس الأمن القرار رقم 2139 بتاريخ 22/ شباط/ 2014، الذي أدان فيه استخدام البراميل المتفجرة، وذكرها بالاسم، «يجب التوقف الفوري عن كافة الهجمات على المدنيين، ووضع حد للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة»، إلا

محتويات التقرير:

- أولاً: المقدمة.
- ثانياً: الملخص التنفيذي.
- ثالثاً: تفاصيل التقرير.
- رابعاً: الملحق والمرفقات.
- خامساً: الاستنتاجات والتوصيات.
- شكر وعزاء.





أن القوات الحكومية حتى لحظة إعداد هذا التقرير لازالت تمطر سماء المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة يوماً بعشرات البراميل المتفجرة.

كما وثقنا في بعض الحالات استخدام القوات الحكومية براميل متفجرة تحوي غازات سامة، ويعتبر ذلك خرقاً لقراري مجلس الأمن، القرار رقم 2118 الصادر في 27/ أيلول/ 2013 والقرار رقم 2209 الصادر في 6/ آذار/ 2015.

نرصد في هذا التقرير حصيلة البراميل المتفجرة التي سقطت على المحافظات السورية وما خلفه ذلك من ضحايا، ودمار لأبرز المنشآت الحيوية، وإن كنا نؤكد أن كل هذا يبقى الحد الأدنى نظراً للصعوبات المتنوعة التي تواجه فريقنا.

الجهة الوحيدة التي تمتلك الطيران الحربي والمروحي هي النظام الحاكم، وعلى الرغم من ذلك فهو ينكر إلقاء هذه البراميل المتفجرة، على غرار إنكار مختلف أنواع الانتهاكات الأخرى كعمليات الاعتقال والقتل والإخفاء القسري والتعذيب وغير ذلك، في المقابل يستمر بمنع دخول لجنة التحقيق الدولية، وحظر المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية، ووسائل الإعلام المستقلة، وبالتالي فهذا التقرير لا يحتوي على بقية الأطراف الثلاثة (قوات ما يسمى بالإدارة الذاتية، التنظيمات الإسلامية المتشددة، فصائل المعارضة المسلحة)، وذلك لعدم امتلاكها لسلاح الطيران.

وقد أظهرت كافة الدراسات والتقارير التي قامت بها الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن أغلب الهجمات كانت متعمدة على المناطق المأهولة بالسكان وعلى المراكز الحيوية، بهدف تدمير أي إمكانية لإنشاء دولة وسلطة بديلة في المناطق التي خرجت عن سيطرة القوات الحكومية، وإلا فما هو الهدف من استهداف مناطق تبعد عشرات الكيلومترات عن خطوط المواجهة.

## ثانياً: الملخص التنفيذي:

### ألف: حصيلة البراميل المتفجرة:

عبر عمليات المراقبة والتوثيق اليومية، تمكن فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان من تسجيل ما لا يقل عن 658 برميلاً متفجراً ألقاها طيران النظام المروحي في أيلول 2016، توزعت بحسب المحافظات على النحو التالي:

حلب: 308

ريف دمشق: 152

حمص: 68

حماة: 63

درعا: 51

إدلب: 12

القنيطرة: 2

اللاذقية: 2

### باء: حصيلة ضحايا البراميل المتفجرة:

تسببت تلك البراميل المتفجرة بمقتل 71 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، و9 سيدات واثنين من كوادر الدفاع المدني وناشط إعلامي، بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان، توزعوا على المحافظات على النحو التالي:

حلب: 43 مدنياً، بينهم 11 طفلاً، و3 سيدات واثنين من كوادر الدفاع المدني وناشط إعلامي.





درعا: 10 مدنيين، بينهم طفل.  
ريف دمشق: 9 مدنيين، بينهم طفلان، و3 سيدات.  
حمص: 6 مدنيين، بينهم طفل وسيدتان.  
حماة: 3 مدنيين، بينهم سيدة.

#### تاء: حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية بالبراميل المتفجرة:

لن تتمكن من تسجيل جميع أشكال الدمار الذي تسببه البراميل المتفجرة لأنها كثيرة جداً ويصعب إحصاؤها نظراً للحجم الهائل في استخدام البراميل المتفجرة، ولهذا يتم التركيز على الأعيان المشمولة بالرعاية، وعلى المراكز الحيوية، كالأسواق والمدارس والمشافي ودور العبادة...

خلف إلقاء طيران النظام المروحي للبراميل المتفجرة في شهر أيلول تضرر ما لا يقل عن 4 مراكز حيوية وهي:

المراكز الحيوية الدينية:

- المساجد: 1

المربعات السكنية:

- الأسواق: 1

البنى التحتية:

- مراكز الدفاع المدني: 2

#### ثالثاً: تفاصيل التقرير:

ألف: حصيلة ضحايا البراميل المتفجرة:

محافظة حلب:

الجمعة 2/ أيلول/ 2016 قضى الناشط الإعلامي أحمد محمد الحمود متأثراً بإصابته بيده وصدره بشظايا برميل متفجر ألقاه طيران النظام المروحي بالقرب من سيارته التي كان يقودها برفقة زوجته في حي سيف الدولة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة يوم الثلاثاء 16/ آب/ 2016.

الثلاثاء 6/ أيلول/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل كلاً من حسن حسين حنّان وإحسان دالاتي وهما عنصران إنقاذ في مركز الدفاع المدني بحي باب النيرب في مدينة حلب.

ظهر الثلاثاء 6/ أيلول/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً يحوي غازاً ساماً قرب صيدلية «وفاء خرسة» في حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدني واحد، وإصابة نحو 80 آخرين بحالة اختناق.

مساء الثلاثاء 6/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً قرب حديقة أنيس في حي الشعار بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل طفل وسيدتين.



صباح الجمعة 9/ أيلول/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على المباني السكنية في محيط المعهد الشرعي في حي صلاح الدين بمدينة حلب، ضمن الأجزاء الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل 9 أشخاص دفعة واحدة، بينهم 4 أطفال.



مساء الإثنين 19/ أيلول/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على شارع الألبسة في حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين.

الأربعاء 21/ أيلول/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي الشيخ خضر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل مدني واحد.

عصر الأربعاء 21/ أيلول/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على الطريق المؤدي إلى حي الزبدية من حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل مدنيين اثنين.

ظهر الخميس 22/ أيلول/ 2016 أُلقت الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على الطريق المؤدي إلى حي الفردوس من حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين.

عصر الأحد 25/ أيلول/ 2016 أُلقي الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في منطقة كرم الطحان في حي الميسر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 7 مدنيين دفعة واحدة.



ظهر الأحد 25/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المنازل السكنية في محيط مسجد صلاح الدين في حي بستان الباشا بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل 7 مدنيين دفعة واحدة، بينهم 6 أطفال.

ظهر الأحد 25/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً على المباني السكنية في محيط دوار الحلوانية في حي القاطرجي بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل مدنيين اثنين.

ظهر الأحد 25/ أيلول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على المباني السكنية في منطقة مساكن البلدية في حي قاضي عسكر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل مدنيين اثنين.

الجمعة 30/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على حي العريان بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل سيدة.

#### - محافظة درعا:

الأحد 18/ أيلول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية 4 براميل متفجرة على مدينة داعل بريف محافظة درعا، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 10 مدنيين، بينهم طفل.

#### - محافظة ريف دمشق:

الأحد 25/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على المزارع المحيطة في بلدة زاكية في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل 4 مدنيين، بينهم سيدتان، وإصابة 10 آخرين بجراح.

الأربعاء 28/ أيلول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على حي الوادي في بلدة المقييلية في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل 5 مدنيين دفعة واحدة، بينهم طفلتان وسيدة، وإصابة نحو 8 آخرين بجراح.

#### - محافظة حمص:

الخميس 8/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على قرية السعن الأسود بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل مدنيين اثنين، أحدهما سيدة.

الخميس 8/ أيلول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على قرية دير فول بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل مدني واحد.

الأحد 11/ أيلول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية برميلين متفجرين على قرية الحلموز بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل سيدة.





الإثنين 12/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على قرية الفرحانية الغربية بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل طفل.

الثلاثاء 20/ أيلول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية 4 براميل متفجرة على قرية الفرحانية الشرقية بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما تسبب بمقتل مدني واحد.

#### - محافظة حماة:

الأحد 25/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة على مدينة صوران بريف محافظة حماة الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 3 مدنيين من عائلة واحدة، بينهم سيدة.

باء: حصيلة حوادث الاعتداء على المراكز الحيوية بالبراميل المتفجرة:

المراكز الحيوية الدينية:

#### - المساجد:

الأربعاء 28/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجرة عدة قرب مسجد الهدى في مخيم خان الشيخ في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة الأبنية السكنية والمحلات التجارية المحيطة بالمسجد بأضرار مادية كبيرة دون وقوع أي أضرار في بناء المسجد.

المربعات السكنية:

#### - الأسواق:

الأربعاء 28/ أيلول/ 2016 ألقى الطائرات المروحية الحكومية براميل متفجرة عدة على السوق القديم في مخيم خان الشيخ في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة عدد من المحلات التجارية بأضرار مادية كبيرة.

المبنى التحتية:

#### - مراكز الدفاع المدني:

ظهر الثلاثاء 6/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي براميل متفجراً قرب سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في محيط السوق القديم بمدينة حريرتان شمالي محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى تحطم زجاج نوافذ السيارة وإصابة هيكلها وتجهيزاتها الطبية بأضرار مادية متوسطة وخروجها عن الخدمة.





ظهر الأحد 25/ أيلول/ 2016 ألقى الطيران المروحي الحكومي برميلاً متفجراً في فناء مركز الدفاع المدني في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المركز ومواد إكسائه بأضرار مادية متوسطة.



#### رابعاً: الملحقات والمرفقات:

مقطع فيديو يُصور بقايا برمبل متفجر يحوي غازاً ساماً ألقاه الطيران المروحي الحكومي على حي السكري بمدينة حلب، الثلاثاء 6/ أيلول/ 2016

مقطع فيديو يصور الدمار الناتج عن إلقاء الطائرات المروحية الحكومية برامبل متفجرة عدة على قرية السعن الأسود بريف محافظة حمص الشمالي، الأربعاء 8/ أيلول/ 2016

مقطع فيديو يصور لحظة سقوط برمبل متفجر ألقاه الطيران المروحي الحكومي، وانفجاره في الأراضي الزراعية الواقعة بين مخيم خان الشيخ وبلدة زاكية في الغوطة الغربية بمحافظة ريف دمشق، الأحد 25/ أيلول/ 2016

مقطع فيديو يُصور الدمار الناتج عن إلقاء الطائرات المروحية الحكومية برميلاً متفجراً على حي بستان الباشا بمدينة حلب، ما تسبب بمجزرة، الأحد 25/ أيلول/ 2016

مقطع فيديو يصور مكان سقوط برمبل متفجر ألقاه الطيران المروحي الحكومي على مدينة كفر زيتا بريف محافظة حماة الشمالي، الجمعة 30/ أيلول/ 2016

صور تُظهر بقايا برمبل متفجر يحوي غازاً ساماً ألقته الطائرات المروحية الحكومية على حي السكري بمدينة حلب، يوم الثلاثاء 6/ أيلول/ 2016



صور تُظهر بقايا برميل متفجر يحوي غازاً ساماً ألقته الطائرات المروحية الحكومية على حي السكري بمدينة حلب، يوم الثلاثاء 6/ أيلول/ 2016 - مصدر الصور الناشط عبادة أبو الجود



صورة تُظهر الدمار الناتج عن إلقاء الطائرات المروحية الحكومية 4 براميل متفجرة على حي القاطرجي بمدينة حلب، الإثنين 12/ أيلول/ 2016

## خامساً: الاستنتاجات القانونية والتوصيات:

### الاستنتاجات القانونية:

1. خرقت الحكومة السورية بشكل لا يقبل التشكيك قرار مجلس الأمن رقم 2139، وقرار مجلس الأمن رقم 2254 وبيان وقف الأعمال العدائية، واستخدمت البراميل المتفجرة على نحو منهجي وواسع النطاق، وأيضاً انتهكت عبر جريمة القتل العمد المادة السابعة من قانون روما الأساسي وعلى نحو منهجي وواسع النطاق أيضاً؛ ما يشكل جرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى انتهاك العديد من بنود القانون الدولي الإنساني، مرتكبة العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب، عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب في حجم القوة المفرطة.
2. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القصف بالبراميل المتفجرة هو قصف عشوائي استهدف أفراداً مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية انتهكت أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي ترقى إلى جريمة حرب، وقد توفرت فيها الأركان كافة.
3. إن الهجمات العشوائية التي قامت بها القوات الحكومية تعتبر بمثابة انتهاك للقانون الإنساني الدولي العربي، ذلك أن القوات الحكومية أطلقت قذائف على مناطق مأهولة بالسكان ولم توجهها إلى هدف عسكري محدد.
4. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو





إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر الكبير بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة.

5. إن حجم القصف المنهجي الواسع المتكرر، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيه، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

6. إن القوات الحكومية بأشكالها وقادتها كافة متورطة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب بحق الشعب السوري، وكل من يقدم لها العون المادي والسياسي والعسكري، - كالحكومة الروسية والإيرانية وحزب الله اللبناني وغيرهم، وأيضاً شركات توريد الأسلحة- يُعتبر شريكاً في تلك الجرائم، ويكون عرضة للملاحقة الجنائية.

### التوصيات:

#### مجلس الأمن الدولي:

يتوجب على مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لقد تحولت قراراته إلى مجرد حبر على ورق، وبالتالي فقدّ كامل مصداقيته ومشروعية وجوده.

فرض حظر أسلحة على الحكومة السورية، وملاحقة جميع من يقوم بعمليات تزويدها بالمال والسلاح، نظراً لخطر استخدام هذه الأسلحة في جرائم وانتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان.

مجلس الأمن في الحالة السورية هو المخول بإحالة المسألة إلى المحكمة الجنائية الدولية، وهو منذ أربع سنوات يُعرقل ذلك بدلاً من أن يقدم كل التسهيلات ويقوم بفرض السلم والأمان، يجب ومنذ الآن البدء بمقاضاة كل من ثبت تورطه بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

### شكر وعزاء

خالص العزاء لأهالي الضحايا وأصدقائهم، وكل الشكر والتقدير للنشطاء المحليين والأهالي الذين أثرت مساهمتهم الدراسة والتحقيقات بشكل فعال.

